الجمهورية التونسية

مجلس المنافسة

الموضوع : مشروع عملية تركيز اقتصادي
القطاع : التعبئة والتغليف.

الرأي عدد 162598

صادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 30 جوان 2016

إن مجلس المنافسة،

بعد الإطلاع على مكتوب السيد وزير التجارة عدد 248 المؤرخ في 12 أبريل 2016 والمرسّم بالكتابة تحت عدد 162598 بتاريخ 19 أبريل 2016 والذي طلب بمقتضاه إبداء الرأي في مشروع عملية تركيز اقتصادي بين " La Société Tunisienne des emballages modernes " و "La Société Tec MMP" و "La Société MM packaging Tunisie" وذلك عملا بأحكام الفصل 11 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار. وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار الذي ألغى وعوّض القانون عدد 64 لسنة 1991 المؤرخ في 29 جويلية 1991 والمتعلق بالمنافسة والأسعار مثلما تمّ ونقح بالنصوص اللاحقة وخاصة القانون عدد 60 لسنة 2005 المؤرخ في 18 جويلية 2005. وعلى الأمر عدد 370 لسنة 2006 المؤرخ في 3 فيفري 2006 والمتعلق بضبط إجراءات وصيغ الاستشارة الوجوبية لمجلس المنافسة حول مشاريع النصوص الترتيبية، وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 والمتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة،

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصيغ القانونية لجلسة يوم الخميس 30 جوان 2016،

وبعد التأكد من توفر النصاب القانوني،

وبعد الإستماع إلى المقررة السيّدة نافلة بن عاشور في تلاوة تقريرها الكتابي،

وبعد المداولة استقر رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي:

الجزء الأول: تقديم الاستشارة:

I. محتوى الإستشارة:

يحتوي ملف الاستشارة على مشروع عملية تركيز اقتصادي بين " La Société

"Tunisienne des emballages modernes" و "La Société Tec MMP" و "La

"Société MM packaging Tunisie"، وقد أظرف به الوثائق التالية:

- إعلام وزارة التجارة بتاريخ 29 مارس 2016 بعملية تركيز ممضاة من الطرفين.
- مذكرة تفسيرية حول التقارب بين الشركتين.
- دراسة لتأثير عملية التركيز على السوق التونسية.
- دراسة سوق التعليب والطباعة معدة من طرف المركز الفني للتعبئة والتغليف.
- تقرير حول الموازنة الاقتصادية للمشروع.
- بروتوكول اتفاق بين الشركتين.

II. الإجراءات:

- طلب مجلس المنافسة من وزارة الصناعة والطاقة والمناجم معطيات حول قطاع التغليف والتعبئة بتاريخ 2 ماي 2016 ولم تفدنا بالردّ.
- طلب مجلس المنافسة من وكالة النهوض بالصناعة والتجديد معطيات حول قطاع التغليف والتعبئة بتاريخ 2 ماي 2016 وقد أفادتنا بالردّ في 5 ماي 2016.
- طلب مجلس المنافسة من المركز الفني للتعبئة والتغليف معطيات حول قطاع التغليف والتعبئة بتاريخ 2 ماي 2016 وقد أفادنا بالردّ في 12 ماي 2016.

III. الأطراف المعنية بعملية التركيز:

1. مجمع أوتيك "Groupe Utic":

مجمع أوتيك (Ulysse Trading Companies) هو تكتل متعدد الاختصاصات ينشط على التراب التونسي وفي إفريقيا الشماليّة في مجالات الصناعة وتجارة التوزيع والفلاحة والخدمات. هذا المجمع ناشط رائد في الاقتصاد التونسي حاضر على كامل تراب الجمهورية بسبعة أقطاب للنشاط متخصصة في التوزيع والتفاوض التجاري ومواد التجميل والالكتروميكانيك والتغليف والصناعات الغذائيّة والسياحة.

مجمع أوتيك يعمل على تطوير جهودات التصدير ومواصلة الاستثمار في الجهات الداخليّة للبلاد. وهو يحقّق رقم معاملات يقدر بـ 1000 مليون دينار ويشغّل ما يقارب 6000 شخص بنسبة تأطير جمليّة تقدر بـ 10%.

- شركة " La Société Tunisienne des emballages modernes " :

شركة خفيّة الاسم تابعة لمجمع أوتيك منذ جوان 1987 ويعود إحداثها إلى سنة 1946، تعمل في مجال الطباعة والتغليف بالكرتون المضغوط. وتوفّر الشركة منتجات متنوّعة تتمثّل في:

- العلب القابلة للطي من الكرتون المضغوط الخاصّة بصناعة التبغ والصناعات الغذائيّة ومواد التنظيف والمنتجات الصيدليّة.
- بطاقات اللّعب الموحدّة والمشخصّة.
- الطباعة التجاريّة كالمطويّات والكتيبات الإشهارية.
- الكتب المدرسيّة.

وقد تمكّنت من تحقيق خمس مخطّطات تأهيل باستثمارات ماديّة ولاماديّة تقدر بما يقارب 25 مليون دينار. شركة ستام متحصّلة على علامة الجودة إيزو 9001 وقد بدأت بإجراءات الحصول على شهادة FSSC22000. قد بلغ سنة 2015 رقم معاملاتهما 21 مليون دينار دون احتساب الأداء على القيمة المضافة من بينها 28% متأتيّة من التصدير. وقد بلغ عدد المشتغلين بـ STEM إلى حدود 2015/10/31 ما يقدر بـ 183 شخصا بنسبة تأطير تقدر بـ 29%.

قائمة المسيرين:

- محمد أمين الصّالحي: الرئيس المدير العام ورئيس مجلس الإدارة.
 - نبيل الشّايبي: عضو مجلس الإدارة.
 - خليل الشّايبي: عضو مجلس الإدارة.
 - محمد علي السويسي: عضو مجلس الإدارة.
 - صالح العمري: عضو مجلس الإدارة.
 - شركة المعادن: عضو مجلس الإدارة.
- قائمة المساهمين في رأس المال:

- توفيق الشايبي: له حق انتفاع بالنسبة لـ 89724 سهما أي 47%.
- نبيل الشايبي: 130005 سهم من بينها 89724 سهما بحق ملكية عارية من حق الانتفاع تمثل في مجملها 21%.
- شركة UFC: 55718 سهم أي 29%.

2. مجمع م.م. (Mayr-Melnhof Karton AG) MM:

وهو مجمع عالمي في مجال الكرتون والتغليف، مدرج بالبورصة ويقع مقره الاجتماعي بفيينا بالنمسا.

م.م. شركة متعددة الجنسيات تمتلك 40 مصنعا موزعة على كافة أنحاء العالم منها ما هو في النمسا والشيلي وكولمبيا وألمانيا والأراضي المنخفضة وفرنسا والمملكة المتحدة وإيران والأردن وبولونيا ورومانيا وروسيا وإسبانيا وتركيا وتونس وأوكرانيا والفيتنام.

يمتلك المجمع مهارات معرفية هامة في مجال التغليف والكرتون وهو في تطوّر في كافة أنحاء العالم وهو الرائد أوروبيا في مجال تحويل الكرتون المضغوط. رقم المعاملات الجملي المحقق من قبل م.م. يقدر بـ 2,1 مليار يورو وتشغل ما يقارب 9.400 شخصا حول العالم.

يمتلك المجمع ثلاث شركات فرعية تعمل في نفس المجال وهي: Mayr-Melnhof Packaging International, Mayr-Melnhof Cartonboard International GmbH, Mayr-Melnhof France SAS.

- شركة "La Société Tec MMP" :

شركة ذات مسؤولية محدودة أحدثت سنة 2006 من قبل مجمع بولينا واقتناها مجمع م.م. سنة 2012، تعمل في مجال الطباعة والتغليف بالكرتون المضغوط، يديرها السيد دياتر آليتس "Dieter Allitsch" كمتصرف وتوزع الحصص على المساهمين بها كالاتي:

المساهمين	عدد الحصص	نسبة الحصص
MM PACKAGING INTERNATIONAL	211860	99%
MM CARTON BOARD INTERNATIONAL	2140	1%
TOTAL	214000	100%

هذه الشركة تتابع برنامجا للتأهيل الصناعي باستثمارات مادية ولامادية تناهز 1,216 مليون دينار، وهي حاصلة على شهادة إيزو 9001 وقامت بإجراءات الحصول على FSC. في سنة 2015 بلغ رقم معاملاتها 11,6 مليون دينار تونسي 12% منها من التصدير. قدر عدد العاملين بالشركة في 2015/1/31 ما يقارب 127 شخصا بنسبة تأطير تمثل 28%.

- شركة "La Société MM packaging Tunisie" :

شركة ذات مسؤولية محدودة أحدثت سنة 2013 في إطار إعادة هيكلة أنشطة مجمع م.م. بتونس، تنشط في مجال الكرتون المموج والمجوف (carton ondulé en micro cannelure) الخاصة بتعليب مواد التنظيف والصناعات الغذائية والتمور والميكانيك والالكترونيك والحلويات والأحذية، يديرها السيد دياتر آليتس "Dieter Allitsch" كمتصرف وتوزع الحصص على المساهمين بها كالاتي:

المساهمين	عدد الحصص	نسبة الحصص
MM PACKAGING France	65858	99,98%
MM PACKAGING INTERNATIONAL	10	0,02%
TOTAL	65868	100%

لقد تولت وإلى حدود سنة 2013 شركة TEC-MMP القيام بهذا النشاط بمنطقة عقارب من ولاية صفاقس. قدر رقم معاملات الشركة سنة 2015 بـ 3,9 مليون دينار منها 69% متأتية من التصدير. العدد الجملي للعاملين بالشركة قد بلغ في 2015/10/31 ما يساوي 41 شخصا بنسبة تأطير تقدر بـ 15%.

IV. تقديم عملية التركيز:

يتمثل موضوع الاستشارة في عملية تركيز اقتصادي تقوم على اعتزام مجمع أوتيك (Groupe UTIC) ومجمع م.م. (Groupe MM) إحداث تقارب بين كل من STEM من جهة و-TEC و MMP و MM Packaging Tunisie وذلك بهدف تعزيز التأزر الصناعي بتجميع أنشطة المؤسسات الثلاث ممّ سيمكّنها من نمو مستقبلي أمثل على مستوى السوق التونسية والإقليمية. هذا التقارب بين المؤسسات سيتمّ على مرحلتين:

- 1- إحالة حصص الشركات التابعة لمجمع م.م. في شركتي TEC-MMP و MM Packaging Tunisie إلى شركة STEM والتي تتمثل قرابة 100% من رأسمال الشركتين.
- 2- التحويل سيتمّ في نفس الوقت من قبل الشركات التابعة لمجمع م.م. للدين الخاص بثمان الحصص موضوع الإحالة وذلك في شكل أسهم في شركة STEM، من خلال الترفيع في مساهمة كل من MM Packaging International, MM Cartonboard International و MM Packaging France في رأسمال الشركة.

وتهدف هذه العملية في النهاية إلى حصول شركة STEM على أكثر من 99% من رأسمال كل من شركتي TEC-MMP و MM Packaging Tunisie وامتلاك مجمع أوتيك لـ 54,3% من رأسمال شركة STEM مقابل 45% للشركات التابعة لمجمع م.م.

الجزء الثاني: دراسة السوق:

I. الإطار القانوني:

- القانون عدد 117 لسنة 1992 المؤرخ في 7 ديسمبر 1992 والمتعلق بحماية المستهلك.
- القانون عدد 120 لسنة 1993 المؤرخ في 27 ديسمبر 1993 المتعلق بإصدار مجلّة تشجيع الاستثمارات وجميع النصوص التي نقّحته أو تمّمته وآخرها القانون عدد 58 لسنة 2010 المؤرخ في 17 ديسمبر 2010 المتعلق بقانون المالية لسنة 2011 وجميع نصوصه التطبيقية.
- القانون عدد 123 لسنة 1994 المؤرخ في 28 نوفمبر 1994 المتعلق بالمراكز الفنية في القطاعات الصناعية.

- القانون عدد 44 لسنة 1995 المؤرخ في 2 ماي 1995 المتعلق بالسجل التجاري كما وقع تنقيحه وإتمامه بالقانون عدد 15 لسنة 2010 المؤرخ في 14 أبريل 2010.
- القانون عدد 41 لسنة 1996 المؤرخ في 10 جوان 1996 المتعلق بالنفائيات ومراقبة التصرف فيها وإزالتها المنقح والمتمّم بالقانون عدد 14 لسنة 2001 المؤرخ في 30 جانفي 2001.
- القانون عدد 93 لسنة 2000 المؤرخ في 3 نوفمبر 2000 والمتعلق بإصدار مجلة الشركات التجارية كما وقع تنقيحه وإتمامه بالقانون عدد 16 لسنة 2009 مؤرخ في 16 مارس 2009.
- القانون عدد 36 لسنة 2001 المؤرخ في 17 أبريل 2001 المتعلق بحماية علامات الصنع والتجارة والخدمات كما وقع تنقيحه وإتمامه بالقانون عدد 50 لسنة 2007 المؤرخ في 23 جويلية 2007.
- القانون عدد 69 لسنة 2007 المؤرخ في 27 ديسمبر 2007 المتعلق بحفز المبادرة الإقتصادية كما وقع تنقيحه بالقانون عدد 71 لسنة 2009 مؤرخ في 21 ديسمبر 2009 يتعلق بقانون المالية لسنة 2010.
- القانون عدد 11 لسنة 2009 المؤرخ في 2 مارس 2009 والمتعلق بإصدار مجلة السلامة والوقاية من أخطار الحريق والإنفجار والفرع بالبنائيات.
- القانون عدد 38 لسنة 2009 مؤرخ في 30 جوان 2009 والمتعلق بالنظام الوطني للتقييس .
- القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.
- الأمر عدد 1744 لسنة 1994 المؤرخ في 29 أوت 1994 المتعلق بضبط طرق المراقبة الفنية عند التوريد والتصدير والمصالح المؤهلة للقيام بهذه المراقبة كما وقع تنقيحه بالأمر عدد 1684 لسنة 2010 المؤرخ في 5 جويلية 2010.

- الأمر عدد 769 لسنة 1999 المؤرخ في 5 أفريل 1999 المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للرقابة الصحية والبيئية للمنتجات وبضبط مهامها وتنظيمها الإداري والمالي وكذلك طرق تسييرها.
- الأمر عدد 1718 لسنة 2003 المؤرخ في 11 أوت 2003 والمتعلق بضبط المقاييس العامة لصنع واستعمال وتجارة المواد والأشياء المعدة للاتصال بالمواد الغذائية.
- الأمر عدد 1876 لسنة 2004 المؤرخ في 11 أوت 2004 والمتعلق بصلوحية المحلّ وشهادة الوقاية.
- الأمر عدد 3238 لسنة 2005 مؤرخ في 12 ديسمبر 2005 والمتعلق بضبط المبلغ الأدنى لرقم المعاملات الإجمالي الموجب لإخضاع عمليات التركيز الاقتصادي للموافقة المسبقة.
- قرار من وزير الصناعة مؤرخ في 6 مارس 1996 متعلق بإحداث مركز فني للتعبئة والتغليف.
- قرار من وزير الصناعة مؤرخ في 23 أكتوبر 1996 متعلق بالمصادقة على المواصفات التونسية الخاصة بالتعبئة.
- قرار من وزير الصحة العمومية مؤرخ في 15 ماي 2001 يتعلق بالمصادقة على كراس شروط مواد تغليب المواد الغذائية.

II. دراسة السوق:

تعتبر أنشطة الطباعة والتعبئة والتغليف بجميع أصنافها من أعمدة النسيج الصناعي التونسي وهي قطاعات واعدة في تطوّر مستمر وذات قيمة مضافة جيّدة. وتعتبر سوق الصناعات الغذائية المستفيد المباشر من تطوّر صناعات التعبئة والتغليف والطباعة. وقد تطور نشاط التغليف بالورق والكرتون في السنوات الثلاث الأخيرة بصفة ملحوظة مع تقدّم التكنولوجيات المستعملة وتنامي الطلب خاصّة من قطاع الصناعات الغذائية.

ويهم مجال التعبئة والتغليف إضافة إلى قطاع الصناعات الغذائية قطاع الكيمياء، الصيدلية مواد التجميل المواد الكهربائية والكهرومنزليّة.

بلغ عدد الشركات النشطة في قطاع الطباعة والتعبئة والتغليف حسب المركز الفئّي للتعبة والتّغليف سنة 2015 ما يناهز 377 شركة موزعة كالآتي:

النشاط	عدد المؤسسات	قيمة الانتاج (بالدينار)	أهم المنتجات
التغليف المرن	42	270000000	أكياس وحفائب
التغليف الصلب	62	190000000	حاويات، أغطية، مجسمات
التغليف بالكرتون المستوي	18	70000000	علب مطوية
التغليف بالكرتون المموج والمجوف	75	260000000	صناديق وعلب من الكرتون المموج
التغليف بالبلور	1	25000000	قوارير وأوعية
الملصقات	8	35000000	بطاقات لاصقة
الطباعة	120	220000000	أعمال إخبارية واتصالية
النشر	25	150000000	كتب وصحف
ورق الكرافت	6	80000000	أكياس من الحجم الكبير كأكياس الاسمنت مثلا
الورق الرقيق	7	110000000	ورق صحي ومناديل ورقية
ورق الطباعة وعجين الحلفاء	1	40000000	ورق طباعة وعجين حلفاء
التغليف المعدني	12	280000000	صفائح وأغطية

من أهمّ النّاشطين في القطاع:

القطاع	أهم المؤسسات النشطة
التغليف البلاستيكي	INPACKT-GALION-CNP-COGITEL
التغليف المعدني	CHIMICOULEUR-BMT-ALMAADEN-CROWN MAGHREB
التغليف بورق الكرتون	SOTIPAPIER-UNIPACK-SME-SES-STEM-ALKHOUTAF- TECMMP
التغليف الزجاجي	SOTUVER
الطباعة	ALKHOUTAF-BETA-OMEGA-NOVAPRINT-DELTA IMPRESSION-STEM

ويلعب المركز الفني للتعبئة والتغليف دورا هاما في تطوير القطاع فهو مؤسسة عمومية ذات صبغة إدارية أحدث سنة 1996، يمثل ركيزة أساسية لكل المتدخلين في الدورة الاقتصادية المعنيين بالعبوات من صناعيين ومصدرين ومعبئين . كما يتميز المركز بنشاط شامل ومتنوع يتمثل أساسا في إسداء خدمات فنية لتقييم وتحسين جودة العبوات بفضل وسائله التالية:

- وحدة تصميم العبوات
 - مخابر لتحليل مواد التعبئة والتغليف (ورق عادي ومقوى، معادن، بلاستيك، بلور، ...).
 - مخابر لتحليل جودة وسلامة تعبئة المنتوجات الغذائية .
 - مركز اللوجستية : تنمية الطرق والوسائل الكفيلة بإختبار قدرة عبوات الشحن على التصدي لمخاطر النقل وتسليم شهادة المطابقة لعبوات نقل البضائع الخطرة.
- ويعرض المركز الفني للتعبئة والتغليف خدمات مختلفة على ذمة المهنيين تتمثل في :

✓ تشخيص برنامج التأهيل لمؤسسات القطاع

✓ تنظيم تربصات التكوين

✓ وضع نظم

✓ ضبط الجودة

كما أنه متكفل بالنهوض بقطاع التعبئة والتغليف في تونس وفي الخارج ومكلف بتنظيم المسابقة الوطنية لأحسن عبوات وإصدار نشرية ثلاثية " مجلة التعبئة والتغليف".

السوق المرجعية : سوق التغليف بورق الكرتون والأكياس الورقية والطباعة

بالرجوع إلى المعطيات الخاصة بالشركات المعنية بعملية التركيز وما توفر لنا من معطيات من وكالة النهوض بالصناعة والتجديد والمركز الفني للتعبئة والتغليف فإنّ السوق المرجعية في هذا الملف يمكن حصرها في سوق التغليف بورق الكرتون والأكياس الورقية والطباعة وهي من القطاعات الواعدة في مجال صناعة مواد التغليف والتعبئة وتعدّ حسب المركز الفني للتعبئة والتغليف قرابة 265 مؤسسة تعمل في اختصاصات مختلفة كالكرتون المموج والكرتون ذو التجويفات الرقيقة أو المجوف والكرتون المسطح والكرتون المتعدّد الطبقات والأكياس الورقية والطباعة والنشر، وقد بلغ مجموع الانتاج الوطني سنة 2015 ما يناهز 872.4 مليون دينار وقيمة

الصادرات 249 مليون دينار والواردات 693 مليون دينار ومجموع الاستثمار بالقطاع 84 مليون دينار في نفس السنة.

1- نشاط التغليف بالكرتون المموج والكرتون ذو التجويفات الرقيقة (carton ondulé et micro cannelure):

يعتبر من أهم الأنشطة في قطاع التغليف الورقي يبلغ الانتاج الوطني من أغلفة الكرتون المموج 110000 طن بقيمة 140 مليون دينار. وبلغت نسبة نمو هذا النشاط في السنوات الأخيرة بين 3 و5%.

تقوم بهذا النشاط 50 مؤسسة منها اثنتين مختصتين في صناعة ورق الكرافت الخاص بالكرتون وسبع مؤسسات مختصة في الكرتون المموج.

تبلغ قيمة سوق الكرتون المموج 20 مليون دينار. وتتوزع حصص السوق على أهم الشركات النشطة في القطاع بحسب ما يبرزه الجدول التالي:

الشركة	المقر	حصة السوق (%)	رقم المعاملات (م.د)
UNIPACK	صفاقس	19%	28
SME	سوسة	16%	24
SES	صفاقس	12%	18
SEMSA	سوسة	9%	13
STIC	بنعروس	5%	8
SOL EMBALLAGE (ex STEMCA)	نابل	7%	10
ALKHOUTAF	صفاقس	5%	8
STEM	بنعروس	0%	0
TEC MMP	صفاقس	0%	0
TUNISIE CONVERTING (MMP Tunisie)	زغوان	1%	2
مصنعون مختلفون	-	6%	8
التوريد	علب الغلال والتمور	20%	30
المجموع	-	100%	150

2- نشاط التغليف بالكرتون المستوي والكرتون متعدد الطبقات (carton)
 : (plat et carton multicouches)

يعتبر هذا النشاط من الأنشطة المتطورة والتنافسية إذ بلغ رقم المعاملات به سنة 2015 ما يقارب 215 مليون 30% فقط منها تمّ الانتاج المحلي و70% واردات خاصة TETRAPACK وELOPACK. ويبرز الجدول التالي حصص السوق لأهم الشركات النشطة بالقطاع.

الشركة	المقر	حصّة السوق (%)	رقم المعاملات (د.م)
ALKHOUTAF	صفاقس	7%	15
MEDPACK	زغوان	2%	5
IME	تونس	1%	2
BOUSSAA	تونس	1%	3
BOUAZIZ	صفاقس	2%	5
DELTA IMPRESSION	زغوان	2%	5
STEM	بنعروس	4%	9
TEC MMP	صفاقس	5%	11
TUNISIE CONVERTING	المغيرة	0%	0
مصنعون مختلفون	-	5%	10
التوريد	علب الحليب والعصير	70%	150
المجموع			215

3- الأكياس الورقية:

تبلغ قيمة سوق الأكياس الورقية 65 مليون دينار وتحتل أكياس الإسمنت مكانة مميزة في هذه السوق مقابل ضعف حصّة الأكياس الورقية من الصنف الرفيع الموجهة أساسا لتعويض الأكياس البلاستيكية لدى بعض العلامات التجارية الكبرى وللتصدير.

الشركة	المقر	حصّة السّوق (%)	رقم المعاملات (م.د)
SOGMEBAL	قابس	%30	15
GASCOGNE	تونس	%50	25
GAMA SAC	النفیضة	%14	7
BEN GHACHEM	بنعروس	%6	3
STEM	بنعروس	%0	0
TEC MMP	صفاقس	%0	0
TUNISIE CONVERTING (MMP Tunisie)	زغوان	%0	0
المجموع			50

4- الطباعة والنشر:

شركة STEM متحصّلة حسب الدراسة التي أعدّها مركز التعبئة والتغليف سنة 2015 على 4% من حصّة سوق الطباعة والنشر برقم وهي مختصة أساسا في طباعة الكتيبات التجارية والمطويات وتواجه منافسة كل من شركة BETA وشركة Champs Elysées في إطار نشاط طباعة الكتيبات التجارية (les catalogues commerciaux).

III. التّحليل القانوني لعملية التركيز:

1. في مدى خضوع عملية التركيز الحالية لرقابة مجلس المنافسة:

تتمثّل عمليّة التّركيز والتي ستتمّ على مرحلتين في:

- 1- إحالة حصص الشركات التابعة لمجمع م.م. في شركتي TEC-MMP و MM Packaging Tunisie إلى شركة STEM والتي تمثّل قرابة 100% من رأسمال الشركتين.
- 2- التحويل سيتمّ في نفس الوقت من قبل الشركات التابعة لمجمع م.م. للدين الخاص بثمن الحصص موضوع الإحالة وذلك في شكل أسهم في شركة STEM، من خلال الترفيع في

مساهمة كل من MM Cartonboard و MM Packaging International، من MM Packaging France و International في رأسمال الشركة .

وتهدف هذه العملية في النهاية إلى حصول شركة STEM على أكثر من 99% من رأسمال كل من شركتي TEC-MMP و MM Packaging Tunisie وامتلاك مجمع أوتيك لـ 54,3% من رأسمال شركة STEM مقابل 45% للشركات التابعة لمجمع م.م.

أ- مفهوم التركيز الاقتصادي:

ينصّ الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنه: "يعدّ تركيزا اقتصاديا بحكم هذا القانون كل عمل مهما كان شكله ينجر عنه نقل كلّ أو جزء من ملكية أو حق الانتفاع من ممتلكات أو حقوق أو سندات مؤسسة من شأنه تمكين مؤسسة أو عدة مؤسّسات من ممارسة سيطرة حاسمة على نشاط مؤسسة أو عدة مؤسّسات أخرى وذلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة."

وبالرجوع إلى مشروع التركيز الحالي الذي يهدف إلى حصول شركة STEM على أكثر من 99% من رأسمال كل من شركتي TEC-MMP و MM Packaging Tunisie وامتلاك مجمع أوتيك لـ 54,3% من رأسمال شركة STEM مقابل 45% للشركات التابعة لمجمع م.م ممّا سيمنّ كل مجمع أوتيك ومجمع م.م. من التحكم بصفة حاسمة ومباشرة في أنشطة كل من شركة STEM وشركتي TEC-MMP و MM Packaging Tunisie وبالتالي فإنّ التعريف الوارد بالفصل 7 من القانون سالف الذكر حول مفهوم التركيز الاقتصادي ينطبق على وضعيّة الحال.

ب- درجة التركيز الإقتصادي:

للحسم في اعتبار عملية أو مشروع ما يشكّل تركيزا اقتصاديا لا بدّ من أن يكون التركيز قد بلغ درجة من الأهميّة تسمح له بتهديد المنافسة، وتقاس هذه الأهمية بالأثار المحتملة لهذه

العملية. ولا تتحقق هذه الأخيرة إلا ببلوغ عتبات رقمية معينة. إذ ينصّ الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنه: " يجب عرض كل مشروع تركيز أو عملية تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعية هيمنة على السوق الداخلية أو على جزء هام منها على موافقة الوزير المكلف بالتجارة...". وأضاف بأنّ هذا الإجراء: "... ينطبق على كل المؤسسات المعنية بعملية التركيز الاقتصادي سواء كانت طرفا فاعلا أو هدفا لها وكذلك المؤسسات المرتبطة بها في صورة توقّر أحد الشرطين التاليين:

- أن يتجاوز نصيب هذه المؤسسات مجتمعة خلال الثلاث سنوات المالية الأخيرة نسبة 30% من البيوعات أو الشراءات أو كل الصفقات الأخرى على السوق الداخلية لمواد أو منتوجات أو خدمات بديلة أو جزء من هذه السوق.

- أن يتجاوز إجمالي رقم المعاملات المنجز من طرف هذه المؤسسات على السوق الداخلية مبلغا يضبط بأمر حكومي".

كما أنّ الفصل 78 من نفس القانون في فقرته الثانية أن "تبقى النصوص التطبيقية للقانون عدد 64 لسنة 1991 المؤرخ في 29 جويلية 1991 والمتعلق بالمنافسة والأسعار وجميع النصوص التي نقحته وتمّمته سارية المفعول ما لم يصدر نص جديد يعوضها". وبالتالي فإنّ الأمر عدد 3238 لسنة 2005 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005 والمتعلّق بضبط المبلغ الأدنى لرقم المعاملات الإجمالي الموجب لإخضاع عمليات التركيز الاقتصادي للموافقة المسبقة ما زال ساري المفعول وقد ضبط الحد الأدنى لرقم المعاملات الإجمالي المنجز على السوق الداخلية بعشرين مليون دينار.

وبالرجوع إلى مشروع عملية التركيز وحسب ما توقّر لنا من معطيات فإنّه:

فيما يتعلق بخصص السوق:

وضعية الشركات المعنية بعملية التركيز في سوق التغليف والطباعة بصفة عامة:

مجموع الحصص %	نسبة الحصص من السوق (%)			قيمة الحصص من السوق (م.د.)			السوق (مليون دينار: م.د.)	النشاط
	TUN- COV (MMP Tunisie)	TEC	STEM	TUN- COV (MMP Tunisie)	TEC	STEM		
0	0	0	0	0	0	1	600	التغليف بالبلاستيك
0	0	0	0	0	0	0	200	التغليف المعدني
5	0	2	3	1.5	11	14	545	التغليف بالكرتون والورق والنشر
0	0	0	0	0	0	0	155	التغليف بالبلور ومواد مختلفة
2	0	2	3	1.5	11	15	1500	المجموع

وضعية الشركات المعنية بعملية التركيز في سوق التغليف بالكرتون والورق والطباعة:

مجموع الحصص %	نسبة الحصص من السوق (%)			قيمة الحصص من السوق (م.د.)			السوق (مليون دينار: م.د.)	النشاط
	TUN- COV (MMP Tunisie)	TEC	STEM	TUN- COV	TEC	STEM		
1	1	0	0	1.5	0		150	التغليف بالكرتون الموج والخزف
9	0	5	4	0	11	9	215	التغليف بالكرتون المسطح والمتعدد الطبقات
0	0	0	0	0	0	0	50	أكياس الورق
4	0	0	4	0	0	5	130	الطباعة
5	0	2	3	1.5	11	14	545	المجموع

بخصوص حصص الشركات الثلاث المعنية بعملية التركيز فإنها مجتمعة لا تتجاوز 27,5 مليون دينار أي 2% من إجمالي سوق التغليف والطباعة بصفة عامة وقيمتها 1500 مليون دينار، ولا تتجاوز 26,5 مليون دينار أي 5% من مجموع حصص سوق التغليف بالكرتون والورق والطباعة التي تبلغ في مجملها 545 مليون دينار. وبالتالي فإن مجموع حصص الشركات الثلاث المعنية بعملية التركيز لا يتجاوز السقف المذكور بالفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار والبالغ 30% من حصص السوق أو جزء من هذه السوق.

فيما يتعلق برقم المعاملات الجملي:

- شركة " La Société Tunisienne des emballages modernes " : قد بلغ سنة 2015 رقم معاملاتها 21 مليون دينار دون احتساب الأداء على القيمة المضافة من بينها 28% متأتية من التصدير.
- شركة "La Société Tec MMP": في سنة 2015 بلغ رقم معاملاتها 11,6 مليون دينار تونسي 12% منها من التصدير.
- شركة "La Société MM packaging Tunisie": بلغ رقم معاملات الشركة سنة 2015 3,9 مليون دينار منها 69% متأتية من التصدير.

اسم الشركة	رقم المعاملات المحلي (دون أ.ق.م)	رقم المعاملات للتصدير (دون أ.ق.م)	الطاقة التشغيلية
STEM	15.12 مليون دينار	5.88 مليون دينار	183 شغيل
TEC MMP	10.208 مليون دينار	1.392 مليون دينار	127 شغيل
MMP TUNISIE	1.209 مليون دينار	2.691 مليون دينار	41 شغيل
المجموع	26.537 مليون دينار	9.963 مليون دينار	351 شغيل

يتبيّن من الجدول السّابق أنّ رقم المعاملات المحقّق بالسّوق الدّاخلية من طرف المؤسّسات الثلاث مجتمعة قد بلغ سنة 2015 ما يقدر بـ 26.537 مليون دينار أي أنّه يتجاوز الحد الأدنى لإجمالي رقم المعاملات المنصوص عليه بالأمر عدد 3238 لسنة 2005 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005 وقدره عشرون مليون دينار، وبالتالي فهذه العملية تخضع إلى موافقة وزير التجارة وتنطبق عليها أحكام الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وفي حكم ما تقدّم، يمكن التأكيد على أنّ مشروع التّركيز الرّاهن قد استوفى جميع الشروط القانونية الموجبة لعرضه على الوزير المكلف بالتجارة ليّتخذ بشأنه قراره بعد استشارة مجلس المنافسة.

2. تقييم آثار عملية التّركيز على المنافسة:

اقتضى الفصل 12 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار أنّ مجلس المنافسة: " ينظر في مدى مساهمة مشروع التركيز الاقتصادي أو عملية التركيز في التّقدم التّقني أو الإقتصادي قصد ضمان التعويض الكافي عن الإخلال بالمنافسة.

كما يجب أن يأخذ المجلس في تقييمه لمشروع التركيز الإقتصادي أو عملية التركيز الاقتصادي بعين الاعتبار ضرورة تعزيز أو الحفاظ على القدرة التنافسية للمؤسّسات الوطنية إزاء المنافسة الدولية".

ويستنتج من خلال هذا الفصل أنّ المشرّع التونسي أوكل إلى مجلس المنافسة مهمّة تقييم عمليات أو مشاريع التركيز الاقتصادي بهدف الحفاظ على المنافسة من كل الأفعال والاتفاقات التي يمكن أن تخلّ بها.

ومن خلال دراسة ملف عملية التركيز وخاصة دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع يتبيّن أنّ:

- حصص الشركات الثلاث من السّوق المرجعية تعدّ ضئيلة مقارنة بأهمية التوريد من الخارج.
- الشركات الثلاث STEM و TEC MMP و MM Packaging Tunisie ستستفيد من التفاعل بين الجمعيتين مما سيحسن جودة منتجاتها وقدرتها التنافسية. فمجمع م.م. بفعل تجربته العالمية وخبرته ومهاراته المعرفية في مجال التغليف والورق سيقدم الإضافة للشركات

المعنيّة وسيساعد بالتعريف بها على المستوى الإقليمي. ونظرا لأهمية شراءات الشركات التابعة لهذا المجمع يمكن أن تستفيد ستام من شبكة الشراءات الخاصّة به ومن الأسعار التنافسيّة المقدّمة.

- هذا التقارب قد يؤدّي إلى تنمية المقدرة التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي، تحسين جودة المنتج التونسي لتلبية حاجيات الحرفاء الحاليين والمصنعين المتواجدين في تونس والذين استمروا في استيراد أغلفة منتجاتهم من إيطاليا وتركيا. خاصّة وأنّ قيمة التوريد قد بلغت سنة 2015، حسب دراسة السّوق ووفق ما أمدّنا به المركز الفئّي للتعبئة والتّغليف، 693 مليون دينار في حين لم تتجاوز قيمة الصادرات 249 مليون دينار، كما أنّ التوريد في قطاع التغليف بالكرتون المستوي والكرتون متعدّد الطبقات يصل نسبة 70% من حاجيات السّوق التّونسيّة وهو يهّم خاصّة نشاط تعليب الحليب ومشتقاته والعصير وهي مواد استهلاكيّة أساسيّة، كما أنّ التوريد في قطاع التغليف بالكرتون المموجّ والمجوّف يبلغ، حسب دراسة السّوق، 20% من مجمل حاجيات السّوق التّونسيّة وهذه النسبة تممّ أساسا صنّاديق تعليب الغلال وخاصّة التمور وهو منتج استراتيجي في تونس وموجّه بنسبة هامّة منه نحو التصدير.

- مجمع أوتيك نظرا لقربه من الواقع المحلي والإقليمي سيوفّر، حسب دراسة الجدوى، لهذه الشركات المساندة والدعم اللازمين في مجال إدارة الأعمال التصرف الإداري والنظم الإعلاميّة. فمعرفة بالواقع الإقليمي وخصوصياته الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وتمكّنه من المسالك اللوجستية للتجارة بالمنطقة وستساهم في دعم هذه الشركات بالمساندة اللازمة في مجال الإعلاميّة والسلامة والتدقيق والمساندة الماليّة.

وبالتالي فهذا التقارب له فوائد على مستوى الشركات المعنيّة تتمثّل أساسا في تحقيق التفاعل والتكامل المالي والإداري والمعلوماتي لتطوير عملياتها التجارية والصناعية ومصادر التزود ممّا سيساهم في النهوض بصادرتها بالمنطقة.

كما يهدف هذا المشروع إلى النهوض بالقطاع وتأهيله من حيث الجودة والتنافسية على المستوى المحلي والإقليمي:

- سيمكّن من النهوض بالاستثمار وخلق مواطن شغل إضافية خاصة وأنّ قطاع الطباعة والتغليف من القطاعات ذات القدرة التصنيعية الهامة.
 - التشجيع والمساهمة في التكوين المهني خاصة عبر نقل المهارات المعرفية لمجمع م.م. وتطوير مراكز التكوين المهني في القطاع، حسب ما ورد بملف مشروع التركيز.
 - تطوير جودة المنتج وقدرته التنافسيّة ممّا سيساهم في تطوير التصدير المباشر والغير مباشر واكتساح أسواق محليّة وإقليميّة تعودت على استيراد حاجياتها من الأغلفة من الخارج.
 - تشجيع وخلق قطاعات أخرى تتقاطع وتتكامل مع الطباعة والتغليف.
- وبالتالي فإنّ عمليّة التركيز موضوع الاستشارة الرّاهنة لا تثير إشكالا على مستوى المنافسة باعتبارها لا تمكّن من تدعيم وضعيّة هيمنة على السّوق المحليّة أو جزء منها ولا تؤثر على التوازن العام لهذه السّوق نظرا لضعف نصيب المؤسّسات المعنيّة من حصص السّوق، كما أنّ مشروع التقارب بين مجمع تونسي ومجمع عالمي رائد في مجال التغليف والطباعة قد يساهم في تطوير المنتج المحلي والتقليص من التوريد.

وصدر هذا الرّأي عن الجلسة العامّة لمجلس المنافسة بتاريخ 30 جوان 2016 برئاسة السيّد الحبيب جاء بالله ومخوّة السيّد ماجدة بن جعفر والسّادة عماد الدرويش والمادي بن مراد وفوزي بن عثمان وشكري المامغلي ومحمّد بن فرج وأمن كتابة الجلسة السيّد نبيل السماتي.

الرئيس